

## اقرأ في هذا العدد:

- مؤتمر (تقدم) يكشف حقيقة الحرب في السودان ويفضح الدول الاستعمارية الراحلة لهذه الحرب: ... ٢
- محاولة الانقلاب الجديدة في تركيا: حقيقة أم خديعة؟ ... ٢
- مؤتمرات الحوار بين الأديان والمحاضرات حسان طروادة تتسلل فيه مشاريع الكافر المستعمر إلى العقول والقلوب ... ٢
- ثورة الشام تقبض على قرارها من جديد ... ٢
- شركات التكنولوجيا والطاقة صراع محتدم بين الحزبين في أمريكا ... ٤
- الترويج لسلمة الغرب الكاسدة لن يسفح إعادة العناوين بها للحكم ... ٤



## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٨ من ذي القعدة ١٤٤٥هـ الموافق ٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٤ م

# المخطط الأمريكي للمنطقة شُرّ مستطيرٌ يجب التصدي له وإفشاله!

بقلم: الأستاذ علاء أبو صالح \*



قال الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة ٢٠٢٤/٥/٢١ إن (إسرائيل) عرضت مقترحاً شاملاً بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة وإطلاق سراح جميع المحتجزين، مكوناً من ثلاث مراحل، وأتى في خطابيه على ذكر تفاصيلها. واعتبر بايدن أن مقترحات كيان يهود هي خارطة طريق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن وتم نقلها من قطر إلى حماس. وبحسب ما يبدو فإن الاتفاق سيسمح لكيان يهود بالاندماج في المنطقة والتوصل لاتفاق تطبيع تاريخي مع السعودية، واعتبر أن هناك مخاطر من أن تزيد عزلة كيان يهود على مستوى العالم، وأن أمريكا ستساعد في صياغة حل للوضع على الحدود اللبنانية. ظهر من تصريحات بايدن أنه يسعى لفرض اتفاق وقف إطلاق النار على كيان يهود، فهو قد سحب الذرائع من قادة الكيان عندما وصف المقترح بأنه مقترح (إسرائيلي)، رغم أن المعارض الحقيقي له هو نتنياهو، وهو قد ذكر تفاصيله خفية تهرب قادة يهود منه بحجة التغيير والتبديل في محتواه، وهو قد تجنب ذكر حل الدولتين لكيلا يصطدم برفض قادة الكيان الذين يجمعون - على اختلافهم - على رفضه، وهو قد طالب يهود باعتماد هذه الفرضية مبدئاً ومواقفه تجاههم ومظهرهم عليهم بقوله: "بصفتي شخصاً كان له التزام طويل تجاه (إسرائيل)، وبصفتي الرئيس الأمريكي الوحيد الذي زار (إسرائيل) في وقت حرب، وبصفتي شخصاً أرسل القوات الأمريكية للدفاع المباشر عن (إسرائيل) حينما هاجمتها إيران، أطلب منكم التروي والتكبير فيما سيحدث إذا ضاعت هذه اللحظة... لا يمكننا تبضيع هذه اللحظة".

وأمر كيان من خلال طرحها هذا تسعى إلى قطف الثمار السياسية للأحداث وليس مجرد وقف إطلاق النار، فهي تركزت الحرب تستمر طوال ٨ شهور دون أن تتدخل تدخلًا جدياً لوقفها، ودون أن تكثرث لشلال الدم الذي يراق صباح مساء ولا لحجم المعاناة التي تنوء بحملها الجبال، ولا للمجاعة التي باتت وصمة عار في جبين الإنسانية بأسرها.

فأمريكا آخر ما يهمها أن تحقن دماء المسلمين أو توقف العدوان عنهم، بل هي شريكة مباشرة في كل ما يحصل ولها اليد الطولى في القتل والدمار الذي عصف بغزة الحبيبة وأهلها، وحديثها عن المساعدات والمعونات هو حديث للاستهلاك الإعلامي وتلبيص وجهها الكالح أمام العالم.

فأمريكا أمدت الكيان الضامب منذ اليوم الأول بشتى أنواع الأسلحة الفتاكة، وكل القيود التي وضعتها لاستخدام هذه الأسلحة ليست سوى حبر على ورق، ولا أدل على ذلك مما أوردته قناة سي إن إن الأمريكية التي أكدت أن كيان يهود استخدم أسلحة أمريكية في المجزرة التي ارتكبها بحق النازحين الفلسطينيين، "توصل تحليل شبكة CNN لفيليدو من المكان الذي وقعت فيه الغارة (الإسرائيلية) القاتلة، التي شنت الأعد على مخيم للنازحين الفلسطينيين في رفح، وكذلك مراجعة أجزائها خبراء أسلحة إلى أن ذخائر أمريكية الصنع استخدمت في الغارة". ومع ذلك تستمر في تزويده بالأسلحة والأدعاء بأن العملية في رفح لم تتخط الخطوط الحمراء!

إن أمريكا اليوم وهي تتذرع بالدعوة لوقف إطلاق النار إنما ترمي للتسويق لمخططاتها الشريرة للمنطقة،

..... التتمة على الصفحة ٢

## أردوغان يلوم الأنظمة في بلاد المسلمين على عدم تحريكها لنصرة غزة!

نشرت وكالة الأناضول نص كلمة الرئيس التركي أردوغان أمام نواب حزبه في البرلمان يوم ٢٠٢٤/٥/٢٩... ووجه كلامه للعالم الإسلامي، قائلاً: "أماذا تنتظرون لاتخاذ قرار مشترك؟ ما الذي يجب أن يحدث أكثر لإظهار رد؟ الإسرائيليين (الإسرائيليين) يدخلون منازل المسلمين وينشرون صوراً من غرف نومهم، ويُقتل أطفال مسلمون في المستشفيات، وتقطع رقاب الرضع ويحرق الناس في الخيام، فمتى ستظهرون رد فعل عليها؟ متى ستجتمعون وتظهرون موقفاً حازماً؟ متى ستتجهج تتعاون الإسلامي سياسة فعالة وراغبة في مواجهة هذا المخطط؟ ومتى سيحمي العالم الإسلامي حق حياة وكرامة الأشقاء الفلسطينيين؟ والله سبحانه سيجعلنا جميعاً على ذلك".

إن أردوغان لا يسأل نفسه ماذا ينتظر؟ ولماذا لا يطالع علاقاته مع كيان يهود ويعلم الحرب عليه ويحرك الجيش الذي يوجد في سوريا بالقرب من أراضي فلسطين، ويحرك أسطوله في البحر المتوسط حيث شواطئ تركيا ليست بعيدة عن شواطئ فلسطين؟ فهو لا يتكلم للقيام بأي فعل جاء كما هو معهود عنه في موضوع قضية فلسطين خاصة، وإنما لرفع العتب وليحول الأنظار عنه وعن تخاذله ويرمي بالمسؤولية على الآخرين.

..... التتمة على الصفحة ٢

أيها المسلمون: يقول رسول الله ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَخُونُهُ، رواه مسلم. فلا يكن حالكم إن سكتكم على حكامكم الأندال وتركتكم غزة ورفع لينتهي أمرها كما يريد أعداء الإسلام، فلا يكن حالكم حال القائل النادم: أكلتُ يوم أكلتُ غزة ورفع! فما الذي يمنع حينها سقوط باقي حواضر المسلمين بأيدي أعداء الأمة؟!»

## كلمة العدد

### ثورة الشام المجيدة في المحرر تستعيد نشاطها وتجدد عنفوانها وتبصر دربها

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

ثورة خرجت لله وكان شعارها (هي لله هي لله) حق على الله أن ينصرها بإذنه سبحانه، كيف لا وقد قامت انتصاراً للأعراس وضد الظلم في درعا وضد الظلم العام الذي سقاه المجرم حافظ الأسد وابتاؤه وطائفته للمسلمين في الشام عبر عقود وعقود. ثورة كسرت حاجز الخوف عام ٢٠١١ وضحت بالغالي والنفيس لتحدي أعتى الطغاة المدعوم من أمريكا الدولة الأولى في العالم، ثورة نادت بأفكار الإسلام وأحكامه ودستوره وبدولة العز منذ سنتها الأولى، بوصفها الدول للنظام العلوي النصيري، لتجد نفسها أمام دول عظمى: أمريكا وروسيا، ودول كبرى إقليمية كإيران التي أكرت بثقلها وقدرات أكبادها للتكثيف بالثورة والتأور، وأنظمة ادعت بأنها صديقة للثورة زورا وبهتانا وهي تروغ من الثورة السورية كما يروغ الثعلب بالنظام التركي والسعودي والقطري وغيرهم. ثورة صمدت ما يزيد عن عقد من الزمان رغم الجوع والعطش والبرد وانعدام الأمن والتجهير والنزوح، كل ذلك وغيره الكثير الذي يؤكد على عظمة أعباء الثورة السورية وجدها ومحاولاتها الدائمة للثبات والاستمرار وإن دفنت نورها هنا وهناك، ولكن الجمر كان متواجداً دوماً تحت الرماد، فتعاقبات الثورة وأفكار الثورة الواعية فيها ووعيهم السياسي كان كالجمر المتقد والحاضر لكشف المكر الدائم والمخطط المنسوجة على يد أمريكا وأدواتها وعلى رأسهم النظام التركي الذي يلعب الدور الناعم في مخططات أمريكا لواء الثورة وإعادتها لحضن النظام السوري التابع لأمريكا.

ولقد وجدت أمريكا عبر تركيا مآربها في المحرر بالعديد من قادات الهيئة وعلى رأسهم الجولاني الذي أخفى وجهه الحقيقي عن الناس واستطاع أن يحرف الثورة عن مسارها عبر الكذب والخداع تارة، والظلم والبطش والتخويف تارة أخرى، حتى صار الناس في حيرة من أمرهم وفي حال لا يحسدون عليه؛ إذ إنهم يفضلون الهيئة على نظام بشار، ولكن في الوقت نفسه يفتشون الظلم اليومي والبطش والتكثيف والتخويف على يد الجولاني وعصابته في الهيئة بصورة تصاعديّة منذ سنين. ولم يدرك الناس حقيقة الخطر المتمثل في صمتهم وصبرهم على الجولاني وعصابته رغم محاولة الواعين شباب حزب التحرير مع كشف المخطط الكبير الذي يعمل عليه الجولاني من أجل تخويف الناس وتركيبهم من جديد وتجهيزهم لقبول التسوية مع النظام السوري الذي ترعاه أمريكا عبر النظام التركي وأداته الجولاني.

ثم انقضت الغشاوة بفضل الله عن أعين المسلمين في المحرر وكشف الوجه الحقيقي للجولاني وعصابته بعد السابغ من أيار ٢٠٢٣ بعد أن اقتنعت عصابته العديد من القرى في المحرر لاعتقال شباب حزب التحرير وإنصاره وانتهكت حرمان البيوت ونكلت بالمسلمين بصورة بشعة أمدت إلى الأذهان ما كان يفعله نظام المجرم حافظ الأسد وبشار من تكثيف وعدم إكتراف بالحرمات والأعراض والأعراف والأخلاق. وأرادت الهيئة الإمعان في تخويف الناس وتجهيزهم للقبول بالتسوية مع نظام بشار عبر ترويع المدنيين من جهة، وعبر اعتقال مسؤولين من حزب التحرير الذين يعتبرون جمر الثورة الذي لا ينطفئ ووزان فكرها ومعيت وعيها السياسي.

وأراد الجولاني وعصابته أمراً ولكن الله سبحانه أراد

..... التتمة على الصفحة ٢

العدد: ٤٩٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## التناقض السياسي والاستراتيجي الأمريكي في الحرب على غزة

بقلم: الأستاذ عطية الجبارين - الأرض المباركة (فلسطين)

لا شك أن أمريكا هي الدولة الأولى المترتبة على عرش الدول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا، لذلك فإن لها رؤيتها الخاصة وتدخلاتها في كل القضايا الدولية، ولا شك أيضاً أن مصالحها غير مصالح الدول الأخرى، فكانت سياستها ومخططاتها تسير تبعاً لمصالحها وحدها دون أي اعتبار لمصالح الآخرين أو لميزان الربح والخسارة عند غيرها. هذه النظرة البسيطة لسياسة أمريكا بصفتها الدولة الأولى في العالم تنقض عشعشت في عقول الكثير من الناس خاصة في بلادنا الإسلامية وهي أن مصالح أمريكا وكيان يهود واحدة وأن اليهود ودولتهم هم من يتحكمون في السياسة الأمريكية؛ إن هذه النظرة والفكرة هي وهَمٌ في القول والرأي وتدل على خطأ في فهم السياسة ومصالح الدول. صحيح أن كيان يهود المحتل له من "الدلائل" أكثر من غيره عند أمريكا لاتبعات ممتنة، لكن هذا لا يعني أن مصالح الطرفين واحدة ولا يعني أن اليهود يتحكمون في سياسة أمريكا ويوجهونها. إن الحرب التي يقوم بها كيان يهود على قطاع غزة والتي ظهرت فيها الوحشية والهجمة في أوضاع صورها أوجدت تناقضاً عند أمريكا وسياسيتها بين الرؤية والمخططات السياسية وبين الأهداف والرؤى الاستراتيجية لأمريكا. فهذه الحرب تندرج ضمن الأيدي التي تعشق فكرة حل الدولتين الذي ترده أمريكا وتبنيها بالنسبة للصراع في فلسطين. والسؤال الطبيعي ما دامت هذه الحرب وأهداف كيان يهود تقضي على فكرة حل الدولتين الأمريكي فلماذا لا تتدخل أمريكا (وهي تملك أوراق ضغط كثيرة ومتعددة) لتجبر الكيان على وقف الحرب والإفراج عن مخططاتها بالنسبة لغزة وأهلها والتي تُفشل حل الدولتين؛ صحيح، هذه رؤية أمريكا السياسية بالنسبة للصراع المتعلق بالقضية الفلسطينية؛ إيجاد (دولتين) شعبين، وهي تعمل على تحقيق هذه الرؤية عملياً على أرض الواقع وإنما يعمل اليهود على إفشال هذه النظرة والرؤية؛ لكن في المقابل لا ننسى أن لأمريكا أهدافاً ورؤى استراتيجية في المنطقة من أبرزها عدم نجاح أي اتجاه يحمل صبغة إسلامية في تحقيق أي نصر أو تقدم ولو كان جزئياً وبسيطاً لما يؤدي هذا النصر إلى رفع معنويات الأمة وبث روح التحدي عند أبنائها قاطبة ومن ثم التحرك من مستوى بلاد المسلمين قاطبة للتحرك والالتصام مع حكاهم، وهذا يؤدي إلى تحدر الأمة واستقلالها ومن ثم اعتناق المنطقة بأكملها من التبعية للغرب، وهذا يمثل حياة أو موتاً بالنسبة لأمريكا، لذلك تريد أن تطفئ أي شعلة تظهر في الأمة قادرة على تحقيق ولو توازن جزئي مع كيان يهود. من هنا كانت المعادلة أن أمريكا لا تتصطف على كيان يهود لوقف حربه ومخططة الإجرامي في غزة قبل تحقيق أهدافها لما في ذلك من مظاهر الضربة الأرض نورا وعدلا بعد أن ملئت ظلماً وجوراً وفساداً.



## مؤتمر (تقدم) يكشف حقيقة الحرب في السودان ويفضح الدول الاستعمارية الراعية لهذه الحرب!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*

## محاولة الانقلاب الجديدة في تركيا! حقيقة أم خديعة؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إن الانقلابات تحدث عادة في الدول عندما يكون الجيش سيبل على الحكم، أو أن تكون هناك صراعات بين قوى داخلية تريد أن تتغلب إحداها على الأخرى فتتسلط على الحكم لتفرض هيمنتها أو غيرها، أو أن تكون للدولة نفسها أو لقوى فيها أو في الداخل ارتباطات أجنبية. فحدث أن تسلط محمد علي باشا على حكم ولاية مصر واستعان بفرنسا لتتصره على دولة الخلافة حتى تعترف له بأن يكون واليا على مصر. ولقب الباشا يعطى عادة للقيادة العسكريين الكبار. وتسلط مدحت باشا على الحكم وقد ارتبط بالإنجليز فأسقط السلطان مراد الخامس. وكذلك تسلط أنور باشا وجمال وباشا وطعلت باشا فأسقطوا الخليفة عبد الحميد الثاني. وارتبط الضابط مصطفى كمال بالإنجليز فهدم الخلافة بناء على أوامره ليصوبه رئيسا للدولة، وأقام جيشا مهمته الحفاظ على النظام الجمهوري العلماني بعدما ألغى مهمته وهي القيام بفرضية الجهاد. لأن هذا النظام لا يستند إلى الشعب فجعل الجيش الذي أسسه على أسس علمانية يحارب الدين وعودته إلى الحكم وارتبط ضباط الجيش بالإنجليز فأصبحوا يكتفون لهم بالولاء المطلق. فكلموا رأوا أي تهديد للعلمانية أو للنفوذ البريطاني يدبرون عملية انقلاب كما حدث في أعوام ١٩٦٠ و ١٩٧١ و ١٩٨٠ و ١٩٩٧ ومحاولات فاشلة عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٨ و ٢٠١٦ ضد حكم أردوغان الذي جعل تركيا تسير في فلك أمريكا.



ولذلك فإن فكرة الانقلاب سبقت في عقول القوى المتصارعة في تركيا، خاصة لدى عملاء بريطانيا التي تعمل دائما على الحفاظ على نفوذها في مواجهة النفوذ الأمريكي وفي مواجهة محاولات الأمة التحرر من نفوذها. فتحرر عملاءها الذين يتعاطشون للسلطة والاستبداد ويحقدون على من يريد تطبيق الشريعة الإسلامية ويشتاطون غضبا كلما صدعت حناجر المؤمنين بكلمة الخلافة التي هدموها، وليس لهم سند شعبي يمكنهم من أخذ الأغلبية، وأهل البلد غالبيتهم تؤيد من يكون قريبا للإسلام وبذلك صاروا يتسلطون الإسلام كالمالين لأمريكا.

وجاء التحذير لأردوغان يوم ٢٠٢٤/٥/١٤ بأن هناك محاولة انقلاب على غرار ما حدث يومي ١٧-٢٠/٢/٢٠٢٢ من حركة فتح الله غولن ضده في قضية التحقيقات بالفساد والرشوة التي طالت أبناء وزراء ومسؤولين في الحزب الحاكم وكادت تحول عائلة أردوغان ووضعا حينها بمحاولة انقلاب. وجاء الحديث عن المفامرة الجديدة بعد الكشف عن ارتباط ٣ مدراء شرطة في أنقرة بعصابة مافيا يرتزعاها أيهان بورا قبل أن اتهمته وسائل الإعلام بعلاقته بوزير الداخلية السابق سليمان صويلو. وذكر أن أردوغان اجتمع مع صويلو وبحث معه الصلابة.

تحدث حليف أردوغان رئيس الحركة القومية بهتشيلى أمام مجتمعه البرلمانية عن "مؤامرة مستمرة لا يمكن القضاء عليها بإقالة عدد قليل من رؤساء الشرطة.. والمستهدف هو تحالف الجمهور (حزبه وحزب أردوغان) وتركيا". وعقب حديث بهتشيلى

مؤتمر تقدم، ورئيس مجلس السيادة البرهان وطالبه بضرورة إنهاء الصراع في السودان بشكل عاجل، وإتاحة وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، واستئناف مفاوضات السلام، وضرورة حماية المدنيين، ونزع فتيل الأعمال العدائية في الفاشر بشمال دارفور.. وفي يوم اتصال بيلينكن نفسه أوعزت أمريكا للنظام العميل لها في مصر بتبني مؤتمر لحل الأزمة السودانية لصرف أنظار الناس عن مؤتمر تقدم، حيث قالت وزارة الخارجية المصرية، يوم الثلاثاء، إن مصر ستستضيف في شهر حزيران/ يونيو مؤتمرا تجتمع فيه القوى المدنية السودانية مع أطراف إقليمية ودولية أخرى، وأن المؤتمر يهدف للتوصل إلى "توافق بين مختلف القوى المدنية السودانية حول سبل بناء السلام والشامل والدائم في السودان". (العربية نت، ٢٠٢٤/٥/٢٩). كما نشر موقع نبض السودان بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢٢ أن مصر تسحب البساط من مبادرات حل الأزمة السودانية بتطبيق مؤتمر للقوى السياسية السودانية في القاهرة نهاية الشهر الجاري.

وفي الداخل زاد الجيش من وتيرة الهجوم على قوات الدعم السريع بالطيران والأسلحة الثقيلة، في حين كان الجيش يفتع في كثافته ويبدع عنها ولا يهاجم إلا في حدود ضيقة.

حيث أورد موقع الراكوبة في ٢٠٢٤/٥/٢٨ أن الطيران الحربي قصف مركزات الدعم شرقي الفاشر كما نشر موقع تاق برس في ٢٠٢٤/٥/٣٠ أن سلاح الجو السوداني قصف مخازن ذخيرة وإمدادات قوات الدعم السريع ودمر مركبات قتالية في نبالا جنوب دارفور والضعين شرق دارفور. وأن الجيش كُثف عملياته العسكرية في دارفور والخرطوم والجزيرة. كما أوردت سكاى نيوز في ٢٠٢٤/٥/٣١ وفق شهود عيان أن الجيش قصف بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة تجمعات للدعم السريع في منطقة الخرطوم بحري، وأن الجيش عبر جسر الحلفايا الرابط بين أم درمان والخرطوم بحري التي كانت تسيطر عليه قوات الدعم السريع.

إن هذا الصراع السياسي والعسكري المحتدم بين الدول الاستعمارية وعملائهم من العسكر والمدنيين في السودان الذين أهلكوا الحرب والنسل، ونشروا أفكار الكافرين مثل الهيكلية والديمقراطية المدنية التي ترفض تشريع الخالق سبحانه وتعالى السيادة للبشر وليس لرب البشر. كما تدعو للنظام الفيدرالي الذي يعزق البلاد ويبدد بذور الفتن والافتقار القبلي والعصبي كما يدور اليوم في السودان... إن هذا الصراع يوجب على أهل السودان البحث عن فكرة سياسية راقية تقتنع نفوذ الكافرين وتقطع أيادي المستعمرين، ولا يتحقق ذلك إلا في نظام الإسلام نظام رب العالمين تطبقه دولة الخلافة الراشدة على منقاد النبوة.

فأصبح واضحا للعيان دون غشاوة أن دولة الخلافة هي ضرورة بشرية ودواء الداء، وفوق ذلك فرضية رباتية، فهي الحل لكل مشاكل السودان بل قل العالم أجمع، فلابد من أهل السودان لرفع إثم النفوذ عن إقامتها والنجاح من ميثمة الإثم لمع لم يعمل لها! قال النبي ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ وَتَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً» \* مساعد الناظق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

### بكامات كاذبة: أمريكا تراقب الحراك عن كثب

#### 'هيئة الجولاني' تتفاعل بتعقل عشرين من نشطاء الحراك

أفادت إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا في نشرة أخبار الخميس ٢٠٢٤/٥/٣٠ بأن موقع راديو الكل، نقل عن مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية، لم يسمه، قوله إن "الولايات المتحدة تراقب عن كثب الوضع في محافظة إدلب"، وأعب المسؤول، عن إدانة بلاده لأي استخدام للقوة ضد المتظاهرين السلميين، وفيما يتعلق بالتنسيق مع تركيا بشأن الأحداث في إدلب، أكد المسؤول، أن الولايات المتحدة وتركيا تشتركان في مصلحة إنهاء الصراع في سوريا، وتواصلان التشاور "بشأن السياسة حول سوريا". وفي منشور عن حسابها الرسمي في "إكس" (إكس)، الأربعاء، استنكرت السفارة الأمريكية في سوريا، تحركات "هيئة الجولاني" ضد المتظاهرين في إدلب، وادعت أنها "تدعم حقوق جمع السوريين في التعبير والتجمع السلمي". ووصفت السفارة، الهيئة، بممارسة الترهيب والوحشية بحق المتظاهرين السلميين. وازاء ذلك، قال رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد عن قناته الرسمية على منصة تيلغرام: "لن نستطيعوا خداعتنا بالكلمات الكاذبة المنافقة. فشيئنا يعلم أن كل مصائب بلادنا ناتجة عن تدخلكم في شؤوننا، وسيطرتكم على مقدراتنا، من خلال حكائنا المجرمين التابعين لكم، ونحن إذ نثور على ظلامنا، ونطالب بحقنا، فلا نستنصر بكم، ولا نتوكل عليكم، لأننا نعلم أنكم أنتم الداعمون لهم في ظلمنا ونهبنا واغتصاب حقونا. وما أجمع قادة الهيئة بحقنا عبر السنوات الماضية إلا ليلناو رصاكم، بعد أخذ الضوء الأخضر منكم في كل ما اقترفوه. فارقوا أيديكم عن شعبنا، وخذوا أتباعكم وانصرفوا، أو فادعهموهم بكل ما تستطيعون، وسيدعنا الله، الذي عليه نتوكل وبه نستعين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

### المحكمة تدين ترامب بسبب تزويره سجلات للتغطية على دفعه أموالا لعاهرة

حكمت هيئة المحلفين لدى محكمة نيويورك بأمريكا يوم ٢٠٢٤/٥/٢٠ بإدانة الرئيس الأمريكي السابق والمرشح للرئاسة ترمب بسبب قيامه بتزوير سجلات تجارية للتغطية على دفعه أموالا لعاهرة أمريكية مشهورة زنا بها عام ٢٠٠٦ وهو متزوج ليضمن صحتها. ومن المقرر أن ينطلق قاضي المحكمة خوان ميرشان بالعقوبة على ترمب يوم ٢٠٢٤/٧/١١ وقد تصل إلى سجنه عدة سنوات.

يواجه ترمب تحملا أشد من هذه القصة مثل قيامه بتقويض الديمقراطية الأمريكية عندما حرض أنصاره على احتلال مبنى الكونغرس عام ٢٠٢٠ وكذلك إساءة التعامل مع أسرار الأمن القومي وكذلك علاقته مع روسيا. ومع ذلك فإن هذا الحكم لن يمنع مواصلة ترشحه للرئاسة مرة ثالثة عن الحزب الجمهوري منافسا للمرشح الديمقراطي والرئيس الحالي بايدن. ولكن أنصار ترمب دعوا إلى استهداف أعضاء هيئة المحلفين وبعضهم طالب بإعدام القاضي الذي سينطق بالعقوبة ومنهم من دعا إلى حرب أهلية وتمرد مسلح، ومنهم من دعا إلى إطلاق النار على أنصار بايدن. وبذلك تصبح أمريكا مرشحة للفوضى الداخلية التي ستترك آثارا عميقة في جسم أمريكا التي بدأت بالانحدار والسقوط، ولديها مشاكل عميقة سياسية واجتماعية واقتصادية ومجتمعية.

## تتمة: أيها المسلمون: المخطط الأمريكي للمنطقة شر مستطير...

الجهمية، وما دمومها التي تذرغها على ضحايا غزة إلا دموم التماسيح، وكل استبعاد لهذه الحقيقة يقود إلى الوقوع في مكائدها ومخططاتها الشريرة. إن على الأمة جمعاء أن تتقف بالمرصاد لكل المشاريع الأمريكية الاستعمارية وأن تسعى لإفشالها، لا سيما في الأرض المباركة فلسطين، ومنها حل الدولتين والتطبيع المشين ومرمها الاقتصادي، ففي مشاريعها الشر المستطير والكيد للإسلام والمسلمين، وعلى الأمة أن تترك إدراكاً يقيناً أن وقف شلال الدم ونصرة أهل غزة نصرة حقيقية لن يكون عبر مبادرات أمريكا ولا مخططاتها بل يكون بإبلاغ أدوات أمريكا في بلادنا من الكمام الخائنين المتخاذلين، وعبر تحرك جيوش المسلمين، التي ستنتقم لدماء المسلمين وأعراضهم وقساوتهم، وستقتل كيان يهود وتشرذ به من خلفه من قوى استعمارية، وتحرر غزة والأقصى وكل فلسطين، وبغير ذلك سيبقى القتل مستحراً بأهل فلسطين، وكلما هدأت موجة دامية لتلتها موجة أخرى. \* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

## تتمة كلمة العدد: ثورة الشام المجيدة في المحرر تستعيد نشاطها...

٢- قطع العلاقات مع الدول الداعمة المسماة زورا بالصدقية التي ثبت تورطها وتواطؤها كلها في محاولة وأد الثورة وحرفها وتركيبها. ٣- التذكير بهدف الثورة أنها لله ومن أجل الله، ولذلك فسبكون ما تتطلع إليه الثورة بعد إزالة الظالمين وقلع نؤذ أمريكا من الشام، سيكون المطلوب إنشاء كيان يجعل من العقيدة الإسلامية وما أئبقت عنها من أحكام أساساً لدستوره وحصناً حصيناً للدولة المنشودة في الشام بإذن الله تعالى، وبذلك تكون الثورة من جديد بشعاراتها وحراكها وأهدافها متجسدة قولا وفعلًا بشعار الثورة الأول (هي لله هي لله هي لله). اللهم سدد ثورة الشام في المحرر وخارجه وشذ عزمها واعل شأنها واجعل شرارتها كالثار في الهشيم الذي يحرق الظلمة وأعوانهم والمستعمرين الأمريكيين في الشام وخارجه يا رب العالمين، فإن القدس وغزة والضفة وكل فلسطين في انتظار أجداد الثورة في الشام ونصرها لهم ولباقى بلاد المسلمين كما وعدتنا الشام عبر تاريخها. وصدق الله العظيم القائل سبحانه: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

## ثورة الشام تقبض على قرارها من جديد

بقلم: الأستاذ منير ناصر

بإفراج عن المعتقلين بطريقة تشيحية، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٥/١٥م، وعلى أثره ملا الشوارع بالقبوات الأمنية والعسكرية، وقطع الطرق، ومنع احتشاد الناس وتمركزهم في مدينة ادلب. قام بكل ذلك إرهاباً للناس وتخويفاً لهم، لعلمهم بربوعهم من قول الحق في وجهه، أو يهابون سلطانه فيعودون عن جرأتهم ومدعهم بالحق. إلا أن الرد من أهل الثورة هو ازدياد الزخم الشعبي، وتوسع المظاهرات في عموم البلاد، فما كان منه إلا أن رفع وتيرة القمع فلياً للاعتقالات التعسفية، خاصة في مدينة ادلب وجسر الشغور، إلا أن هذا التصعيد لم يقلل من اتساع الحراك ووعبه على تحقيق الثوابت. إن قراءة هذا المشهد كجزء من حركة الثورة الطبيعية التي سعت للخلاص من الطغيان، تؤكد أن الثورة بدأت تقبض على قرارها من جديد، بعد أن ضلقت منها من قبل، لأن أولياء الدم وأصحاب القضية طلبوا دعراً بتصرفات قادة المظلومة الفصائلية، التي تتماهى مع السياسة الدولية التي تسعى لإنهاء الثورة وتحقيق المصالحة مع النظام المجرم، خاصة بعد حركات التطبيع العلنية مع نظام الإجراء وإعادته إلى حظيرة الجامعة العربية. وأخيراً فإن التمسك بثوابت ثورة الشام المتمثلة بإسقاط نظام الإجراء بكل أركانهم، وقطع نفوذ الدول من بلادنا، وإقامة حكم الإسلام، هو الكفيل بأن يزيح كل متاجر بالثورة، ويبيد كل متنفذ ومتسلق على تضحياتها. لذلك لا بد من التمسك بهذه الثوابت، ولا بد من إبعاد المتوليين، والمترطين بالدول، لأن الانسحاق خلفهم يعني العودة إلى مرحلة سلب القرار، وإن الثورة لا يصلح معني إلا خيار واحد ألا وهو الثبات والاستمرار حتى تحقيق الأهداف، ولا طريق أقصر من طريق الصدق وجمع الصادقين، ولا سلاح أقوى من الوعي على وجه المكارين، ولا معين للحق سوى رب العالمين، فهو ناصر عباده ولو بعد حين، يقول تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

فهي تستغل تطع الشعوب لوقف هذه الإبادة الوحشية لتمرر مشاريعها، ولو كانت مشاريعها تتطلب بقاء الحرب واستمرارها لصبت الوقود فوق النار دون أن تبالي بأحد، وبالرغم من عدم إفصاحها عن ما هيته الاستعمارية لكنها أشارت إلى ملامحها في خطاب بايدين المشؤوم. فبايدين يرى أن وقف إطلاق النار سيؤدي إلى دمج كيان يهود في المنطقة عبر اتفاق تطبيع تاريخي مع النظام السعودي، وهو تطبيع سيحفظ أمن كيانهم وسيهدم لدمجه في المنطقة وجعله محطة تجارية مهمة في طريق بايدين الاقتصادي "الممر الكبير". ومن مقتضيات ذلك إخراج كيان يهود من حالة العزلة العالمية التي دخلها جراء حربه الوحشية على غزة، حيث بات العالم يرى هذا الكيان كياناً عدوانياً منبوذاً لا يقيم وزناً لأية قيم أو أخلاق أو قوانين دولية!

إن من الحقائق التي لم تعد تخطنها العين أن أمريكا عدوة للإسلام والمسلمين وشريكة مباشرة لكيان يهود في كل جرائمه والمجازر التي يرتكبها بحق أهل فلسطين، ولا يحركها سوى مصالحها ومشاريعها. أمراً آخر بهذه الثورة المجيدة، ليكون السابع من أيار ٢٠٢٣ بداية الموجة الثانية من الثورة وتجديد عنفوانها وحراكها المتصاعد منذ أكثر من سنة ضد عصابات الجولاني حتى كسر الناس في المحرر حاجز الخوف، لينبض إلى الحراك الأيمان والوجهاء، ولتتجدد الروح الثورية من جديد، خصوصاً بعدما اكتشف الثوار مخطط العديد من المعتقلين في سجون المينة واختفاءهم وقتلهم ونفهم في مقابر جماعية ليكون ذلك كشفاً للقناع الأخير عن وجه الجولاني القبيح وعصاميته، فما الذي يفرغهم عن نظام بشار وشيخته ومجرميه؟! وبفضل الله وحمته وبجهود المخلصين من أبناء الشام في المحرر وتمسكهم بالثوابت الأصيلة للثورة والقناعات التي اكتسبتها عبر مسيرتها الطويلة والتي تتماشى مع أفكار ورؤية حزب التحرير السياسية الواعية المبنية على فهم الواقع في الشام فهما صحيحاً وواقعياً معالجات الإسلام المناسبة لهذا الواقع والتي تتمثل بثلاثة أمور أساسية:

١- إسقاط النظام كاملاً بكافة أركانه ورموزه ودستوره وارتباطاته. ٢- إعادة عيش الكرامة والحرية والعدالة والديمقراطية والحرية والعدالة والديمقراطية والحرية والعدالة والديمقراطية...

## مؤتمرات الحوار بين الأديان والحضارات حصان طروادة تتسلل فيه مشاريع الكافر المستعمر إلى العقول والقلوب

بقلم: الأستاذ أحمد القصص

عقد "مركز الحوار العالمي - كاسيد" منتدى الحوار العالمي في لشبونة الثلاثاء ١٤ أيار الفائت، بمشاركة ١٤٠ شخصية، من بينهم قيادات دينية ورؤساء دول حاليون وسابيون وقادة في الأمم المتحدة. من أهم ما ورد في خطابات المؤتمر أن تحقيق جدال أعمال التنمية العالمية يتطلب "أحداث تحول في قلوب الأفراد وعقولهم والمجتمعات في شتى أنحاء العالم". ووصف رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماتيو رينزي، جهود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في تعزيز السلام العالمي بـ"المهمة"، وأكد أن "رؤيته تعزز الحوار في منطقة الشرق الأوسط والعالم". وقال إمام وخطيب المسجد الحرام الدكتور صالح بن حميد في كلمته: "نمد أدينا للتعاون بين كل القوى الفاعلة... لنبني (السلام المنشود) ونحافظ على كرامة الإنسان في كل بقاع العالم... من أجل إلاء القيم الإنسانية والحق بالعيش الكريم (لكل الناس بسلام)". وأضاف: "إن الحوار أصبح ركيزة أساسية وضرورية لتحقيق (السلام العادل والشامل)، وترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمعات كلها، وتعزيز ثقافة الحوار ومبادئه يعد خطوة أساسية نحو تحسينها من (التطرف والكراهية)". وتطرق المنتدى إلى المذ المتصاعد للتطرف والصراعات العنيفة، والدور المهم الذي يضطلع به الحوار بين أتباع الأديان في التصدي لهذه التحديات، إذ يُنظر إلى "القيادات الدينية، المعترف بها لسلطتها ولثقتها بها داخل المجتمعات، على أنها شخصيات رئيسة" في سد الفجوات التي تغذي مثل هذه الصراعات. ورأى مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام أن "تعزيز الحوار بين أتباع الأديان والتفاهات ضرورة ملحة لضمان (وحدة نسيج المجتمع الإنساني) وإنقاذ الأجيال المقبلة من الوقوع في براثن التطرف والكراهية والعنف والتعصب". وحذر المتحدثون من أن "التحالفات التي تتحققت بشق الأنفس والتي ترمي إلى (عدم السلام) تتعرض لضغوط كبيرة". كما سيطل إلى المشاركين دعم حتمية الحوار في سياق متحول، وستشمل مجالات التركيز التعليم (وبناء السلام بقيادة المرأة)... وبالعودة إلى موقع كاسيد لمعرفة مفهومها للحوار نجد التعريف التالي:

"يعزف الحوار عموماً، بأنه عملية تتشاور متبادلة هدهده السعي وراء تحقيق التفاهم المشترك عبر بوابة الاستماع الفعال والعاطفي من أجل اكتشاف أوجه التشابه وفهم الاختلافات في وجهات النظر المتنوعة. والحوار ليس مجرد مناظرة أو مناقشة عادية بل يتعلق باتخاذ الإجراء بالموافقة على وجهة نظر الآخر أو تغيير ما يؤمنون به، إنما يرمي الحوار إلى تخطي تقابض سوء الفهم وتبديد الصور النمطية من أجل تعزيز التفاهم المتبادل". وفي موضوع الحوار الديني تقول كاسيد: "الحوار بين أتباع الأديان لا يتعلق بكسب من غيرنا دينائهم أو الفوز بالمناقشات الدينية، إنما يهتم باكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بين مختلف وجهات النظر الدينية والإيمانية بوصفها وسيلة لتعزيز الثقة وبناء مجتمع ذي هدف مشترك عبر الحدود الدينية، وعبر بوابة الحوار بين أتباع الأديان، فإنه يمكن للمجتمعات الدينية التغلب على الاختلافات المتصورة والحقيقية للتصدي جماعياً للتحديات في سياقاتها المحلية أو الوطنية أو الإقليمية أو العالمية، مثل خطاب الكراهية أو الظلم أو التدهور البيئي". هذا التعريف للحوار يتضح فيه أن الغاية منه إنما هي تهميش الفوارق بين الديانات والمبادئ المختلفة والمتباينة، بحيث يفقد معتقد الدين هويته

## دون جدوى روسيا تحذر الغرب من دعمه لأوكرانيا

أر تي، ٢٠٢٤/٥/٢١ - قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيدوف في الصراع العسكري الراهن مع الغرب يتطور وفق أسوأ السيناريوهات الممكنة، وقال في منشور على تطبيق تلغرام، "يجب على الدول الغربية التي يبدو وكأنها وافقت على استخدام" أسلحتها بعيدة المدى في عمق الأراضي الروسية وأنها يجب أن تفهم بوضوح بأنه سيتم تدمير جميع المعدات العسكرية والمتخصصين الذين يقتاتلون ضدنا على أراضي أوكرانيا على أي شيء أدى دول أخرى إذ تم تنفيذ هجمات على الأراضي الروسية من هناك". والغريب أنه يعرض بذلك مع أن روسيا تعلن بأن بعض الأسلحة الغربية تستخدم فعلاً ضد أراضي روسيا، بل إنها تستخدم لضرب الجيش الروسي حتى في ساحة القتال داخل أوكرانيا، حيث قال بأن "روسيا تتطلع من حقيقة أن جميع الأسلحة بعيدة المدى التي تستخدمها أوكرانيا تخضع اليوم لسيطرة عسكرية مباشرة من دول الناتو، أي أن تلك ليست "مساعدة عسكرية" على الإطلاق، وإنما هي مشاركة في الحرب ضدنا، وقد تصعب منذ هذه التصرفات سبياً للحرب". فالروس يرون بأن مشاركة الناتو في الحرب تتوسع بطرق شتى ولكنهم لا يملكون حتى الآن إلا التصريحات لمواجهة هذا التوسع، وهذا يكشف خوف روسيا من الناتو.

## الترويج لسلعة الغرب الكاسدة لن يشفع لإعادة المنادين بها للحكم

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) – ولاية السودان



لكني سأركز على ما جاء في الشريعة الإسلامية حول دور المرأة بعام، ونخص الدور السياسي تحديداً، لتتجلى الأمور على حقيقتها. قطعاً إن الإسلام قد أسس، ولفت الأنظار إلى دور المرأة في العمل السياسي، وأكد على مشاركتها فيه من خلال السيرة النبوية، وسيرة الخلفاء الراشدين، حيث كفل لها الحق الكامل في ممارسة العمل السياسي، الذي يتناسب مع طبيعتها وتكوينها الجسدي، ولم ينقص من حقها شيئاً، وإن منع الممارسة من بعض الأعمال ليس بسبب نقص في أهليتها، كما يروج له، إنما بسبب عدم المناسبة والملائمة، كما أن الرجل لا يستطيع أن يمارس بعض الأعمال التي لا تتناسب مع طبيعته الجسدية باعتباره رجلاً، فخالق المرأة والرجل، العليم بهما، قد شرع للمرأة أن تغطي ما يُغطى للرجل من الحقوق، ويُفرض عليها ما يُفرض عليه من الواجبات، إلا ما خصها الإسلام به، أو خص الرجل به؛ فلها الحق في أن تزاول التجارة، والزراعة، والصناعة، وأن تتولى العقود، والمعاملات، وأن تملك كل أنواع المالك، وأن تنمي أموالها بنفسها، وبغيرها، وأن تباشر جميع شؤون الحياة بنفسها. وقد أباح الإسلام للمرأة أن تتولى كافة الكافة المهنة والوظائف في الدولة، عدا تولى الحكم، وأما ما عداه من شؤون الدولة، فلا فرق بين الرجل والمرأة فيها، بل يمكن للمرأة أن تتولاها كما يتولاها الرجل.

إن النموذج العظيم لمشاركة المرأة في الحياة السياسية، واشتراكها في كافة مجالات الحياة، هو نموذج الصحابيات، إذ كانت المرأة تشارك جنباً إلى جنب مع الرجل في الحياة السياسية، والاقتصادية، وفي الجهاد، وغيرها، والنماذج على ذلك كثيرة نقتطف منها:

شاركت المرأة في بيعة العقبة الثانية لرسول الله ﷺ، التي مكنت لقيام النواة الأولى للدولة الإسلامية في المدينة المنورة، كذلك شاركت في الهجرة للحبشة للحفاظ على دينها، وتحملت مشاقها تماماً كالرجل. أما قصة أم أيمن بنت أبي طالب عندما استجار بها رجل من المشركين، وأراد على بن أبي طالب رضي الله عنه أن يقتله، فقبل رسول الله ﷺ حمايتها للرجل، وقال: «عَدُّ أَرْجُنَا مَا أَرْجَزَ يَا أُمَّ هَانِي» فهو نموذج لتكريم الإسلام للمرأة، وحدت عن مشاركة المرأة في الجهاد ولا حرج، تلك المشاركة الفاعلة في مساعدة الجيش، وفي القتال إن اضطرت الأمر، مثل نسيماء المازنية، وأم عبيدة بنت الأزور، وغيرهن. أما أسماء بنت أبي بكر فقد ساعدت الرسول ﷺ وأباها، في الهجرة، حيث أحضرت لهما الطعام، رغم المخاطر الكبيرة والمطاردات لاغتياها، أما أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها، فقد قامت بتسيير جيش كامل، مطالبة بدم عثمان بن عفان في موقعة الجمل، وهذا عبد الرحمن بن عوف يشدد على حق المرأة في الانتخاب، فيستشير جميع نساء المدينة، حتى العذراء في خدورهن، في أمر اختيار الخليفة...

والقصص الكثيرة التي تدل على مشاركة المرأة في الحياة السياسية، لا تحصى في مقال واحد، ولم ينقل عن أحد من الصحابة أو الخلفاء الراشدين، الانتعاش من رأي المرأة، أو منعها من المشاركة لأنها امرأة، بل كان رأيها موضع تقدير واهتمام من المجتمع، ولم ينقل أحد عندما طُلب للإسلام، بوصفه نظام حكم، ولو حداثةً واحدة تدل على أن الإسلام وصم المرأة بعدم كفايتها في القيادة، بل خصها بأعمال ومنع عنها أعمالاً لا تتناسب مع طبيعتها، بوصفها أما، وربة بيت، وعرضا يجب أن يسان. فعلى النساء التمعن في هذه الصورة المشرفة والمشرقة لحياة المرأة في الإسلام، صورة المرأة النقية المتمسكة بدينها، وبشرع ربها المرأة المساعدة في بناء مجتمعها، العاملة نهضة أمتها لترضي ربه سبحانه. كذلك نلت النظر لكساد بضاعة المروجين لدور المرأة على أساس النموذج الغربي العلماني المنط، الذي أفل نجمه، وما هي إلا مسالة وقت لنستعيد دورنا المجيد ■

## شركات التكنولوجيا والطاقة صراعٌ محتدمٌ بين الحزبين في أمريكا

بقلم: الأستاذ حمد طيب – بيت المقدس

في مقال نشرته المنظمة الصحفية الدولية بروجيكت سنديكيت تحت عنوان (الصراع داخل البيت الأمريكي) بتاريخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ للكاتب والاقتصادي الأمريكي المشهور البروفيسور جيفري د. ساكس، جاء فيه: «ليس من السهل تشخيص العلة التي توجع أمريكا في الصميم؛ أي الحروب الثقافية المتواصلة التي تقسم أمريكا على أساس العرق والدين والأيدولوجية؛ أي فجوة التفاوت في الثروة والسلطة التي اتسعت إلى مستويات غير مسبوقة؛ أي قوة أمريكا العالمية المتضائلة، مع صعود الصين، والكوارث المتكررة التي أحدثتها حروب الاختيار التي قادتها الولايات المتحدة، والتي أدت إلى المعاناة والإحباط والارتباك على المستوى الوطني؛ كل هذه العوامل تساهم في السياسة الأمريكية المضطربة». ثم يتابع ويخلص إلى النتيجة فيقول: «لقد أصبحت الولايات المتحدة دولة أثرياء؛ يحكمها أثرياء لصالح الأثرياء».

إن هذه الحقيقة التي رسمها وشخصها هذا الكاتب لواقع أمريكا من التنافس والصراع المحموم بين الحزبين الكبيرين في أمريكا، قد ذكرها العشرات من الكتاب والسياسيين والمفكرين، ولها مظاهر عديدة تتسع وتتجدد مع مرور الوقت، ولعل أبرزها الصراع المحتدم هذه الأيام بين شركات الطاقة التي يسيطر عليها الجمهوريون، ومركزها في تكساس؛ مثل شركات البترول الكبرى، وبين شركات التكنولوجيا التي يسيطر عليها الديمقراطيون ومركزها في وادي السيليكون في كاليفورنيا. ولا نريد أن نفضل في مظاهر هذا الصراع والتنافس، فهو أمر ثابت ومشتر في الولايات المتحدة، ولكن نريد أن نقف على بعض الحقائق المرتبطة بهذا الموضوع من الصراع والتنافس المحموم والمتنامي؛ منها: ١- أثر هذه الشركات في الانقسام الأمريكي الحاصل اليوم. ٢- موقف الحزبين الكبيرين من هذه الشركات، وتأثير الدعم في سياساتها، ودور هذه الشركات في السياسة المحلية والعالمية. ٣- الانقسام الأمريكي بسبب هذا التنافس وإمكانية توسعه وخطورته.



أما الأمر الأول، وهو تأثير هذه الشركات في الانقسام الحاصل في أمريكا اليوم؛ فإن المدقق في واقع النظام الرأسمالي بشكل عام، ومنذ تأسيسه، يرى أن الذي يتحكم به هم طبقة الواحد بالمنة، فهم من يصل إلى الحكم، وهم من يسيطرون على مفاصل الاقتصاد في البلاد وعلى الشركات الكبرى، وهم من يسيطرون على المؤسسات الدولية السياسية والاقتصادية؛ وبالتالي فهم من يضعون الدستور والقوانين المتعلقة بالداخل والخارج، ومن يرسمون ويقررون الميزانيات، وهم من يقررون سياسة الحرب والسلم في السياسة الخارجية. وبما أنه لا يصل إلى الحكم إلا أصحاب هذه الشركات الكبرى فليس غريباً أن يكون الصراع محتدماً بينها لفرض أسباب القوة والسيطرة، من أجل الوصول إلى الحكم أولاً، والاستمرارية فيه ثانياً، فشرركات الطاقة وشركات التكنولوجيا قد أصبحت جزءاً من القرار السياسي في أمريكا بسبب ارتباطها بالحزبين الكبيرين، وبالتالي فهي تغذي الانقسام الحاصل اليوم بين هذين الحزبين. يقول الخبير الاقتصادي عبد الغني الكياج، في مقال نشره موقع "الاقتصادي كيم"، بتاريخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠: «تسيطر الشركات الرأسمالية الكبرى على الاقتصاد والسياسة والمجتمع في أمريكا، ويتم استلاب الشعب الأمريكي، وتتسجد ممارسة سلطة المال والشركات الرأسمالية الكبرى في المجتمع الأمريكي... ويتم إقصاء فكر ووعي راديكالي، وتهميشه في المجتمع. ويتم كذلك تشجيع النزعة الرأسمالية اليمينية، وإخضاع الدين المسيحي للارسمال، وتهميش الحركات الاجتماعية التقدمية التي تناهض سيطرة الرأسمال في حياة الأمريكيين».

وقد امتد هذا المظهر التنافسي إلى بذر بذور الفتنة والشقاق والنزاع في المجتمع الأمريكي ما بعد فترة الانتخابات التي أعقبت فوز بايدين على ترامب، واتهام ترامب بتزوير الانتخابات، وإقصائه من الفوز. أما ما يتعلق بالامر الثاني؛ وهو موقف الحزبين الكبيرين من هذه الشركات، وتأثير الدعم في سياساتها، ودور هذه الشركات في السياسة المحلية والعالمية؛ فلا يخفى أيضاً التأثير الكبير

الأمريكية الخارجية واضحاً جلياً في مسألة طلب حكومة بايدين من السعودية عدم تخفيض إنتاج البترول سنة ٢٠٢٢ حتى لا ترتفع الأسعار في أمريكا ويؤثر ذلك على الناخب الأمريكي لانتخابات الكونغرس، لكن السعودية رفضت الطلب وخفضت الإنتاج بسبب اتصالات بينها وبين الحزب الجمهوري، فارتفعت أسعار النفط في أمريكا، وبالتالي أثرت على الناخب الأمريكي. حتى إن موضوع الصراع الحاصل اليوم بين أمريكا والصين له ارتباط بين شركات التكنولوجيا في أمريكا والصين، ولا يخفى ما يجره هذا الصراع من أخطار بسبب هذا التنافس. ونصل إلى النقطة الثالثة في هذا الموضوع وهي الانقسام الأمريكي بسبب هذا التنافس وإمكانية توسعه وخطورته؛ فالحقيقة أن موضوع الانقسام والتنافس ومخاطره مرتبط بشكل مباشر بالشركات الكبرى، وإن موضوع هذا الصراع والانشقاق والصراع داخل المجتمع الأمريكي يتسع يوماً بعد يوم. فحزبا الحزبين يمثل قسماً من هذه الشركات كما ذكرنا في النقطة الأولى، ولذلك فهي تسعى جاهدة للفوز في الانتخابات؛ من أجل خدمة هذه الشركات أثناء فترة حكمها.

وفي الختام نقول: إن ما يجري في أمريكا اليوم من تنافس شديد وصل إلى درجة الانقسام بالتزوير، وإلى درجة التهديد بشق المجتمع الأمريكي إلى، وصفين، وإلى التهديد بانفصال ولايات عن الاتحاد، كل ذلك هو لخدمة هذه الشركات، ولا يمت بصلة إلى خدمة الشعب الأمريكي، وهذا الأمر يقودنا للحقيقة الساطعة وهي أن النظام الرأسمالي ينظر إلى خدمة أصحاب رؤوس الأموال على حساب الشعب، وهذا يعكس النظام الرأسمالي الذي يسخر كل الطاقات والقدرات لخدمة عامة الناس، ولا يجعل لأصحاب المال والشركات أية مكانة في السيطرة والحكم والتحكم؛ إنما الحكم هو للأصلح أولاً، وثانياً مرتبط بأحكام لا يمكن تجاوزها ولا تحويرها لصالح أحد على حساب أحد. وصدق القول: (وَأَنْ مَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَايَاً لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ■